

## الدرس 1: صلح الحديبية وفتح مكة: دروس وعبر

## 1 - تعريف صلح الحديبية

هو معاهدة أبرمها المسلمون مع قريش، في شهر ذي القعدة من السنة السادسة للهجرة، قرب موضع يقال له الحديبية بضواحي مكة، جاءت على إثر منع قريش رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم، من الدخول إلى المسجد الحرام، بعدما رأى النبي ﷺ رؤيا صادقة بدخول مكة معتمرا هو وأصحابه، فأخبر أصحابه بذلك، ففرحوا فرحا شديدا، إلا أن هذه العمرة لم تتم، وانتهت بالوقوف عند الحديبية التي تمت فيها بيعة الرضوان.

رأى النبي ﷺ وهو بالمدينة أنه دخل وأصحابه مكة وطافوا بالبيت الحرام فاستبشر المؤمنون بهذه الرؤيا خيرا، ووافقوا النبي ﷺ على الخروج معه إلى مكة لأداء العمرة، لا يريدون حربا ولا قتالا، وكان خروجهم يوم الإثنين من شهر ذي القعدة بالسنة السادسة للهجرة.

1: رؤيا النبي

2 - سياق صلح الحديبية

خرج النبي ﷺ من المدينة بألف وأربعمائة من أصحابه، لا يحملون أسلحة إلا سلاح المسافرين، ويصحبون معهم الهدى أي الإبل والأتعم التي تهدي للبيت الحرام تعظيما. فلما وصلوا إلى الحديبية وهي منطقة قريبة من مكة، بلغهم أن قريشا جهزت جيشا لمقاتلتهم وصددهم عن دخول مكة.

2: الخروج إلى الحديبية:

حاولت قريش منع النبي ﷺ وأصحابه من دخول مكة، خاصة لما علمت أنه لم يأت مقاتلا بل أتى معتمرا، فدار بين المؤمنين والمشركين مفاوضات كثيرة، انتهت بإرسال النبي ﷺ لعثمان بن عفان سفيرا إلى قريش ليتفاوض معهم في شأن دخول المؤمنين مكة لأداء العمرة.

3: منع قريش المؤمنين من دخول مكة:

طال بقاء عثمان في مكة، فانتشر الخبر بأن عثمان قتل، فعزم النبي ﷺ على مقاتلة قريش ودعا المسلمين إلى البيعة فبايعوه على أن يقاتلوا في سبيل الله وألا يفروا، وسميت هذه البيعة ببيعة الرضوان، ولما علمت قريش بأمر البيعة، فضلت أن تعقد الصلح بين المؤمنين تغاديا لحرب تكون هي الطرف الخاسر فيها، فبعثوا سهيلا بن عمرو الذي أبرم عقد الصلح مع النبي ﷺ

4: إشاعة مقتل عثمان وبيعة الرضوان:

1 - أن يرجع المؤمنون ولا يدخلوا مكة لأداء العمرة حتى العام المقبل

3: بنود صلح الحديبية

2 - أن توضع الحرب بين المسلمين والكفار عشر سنين

3 - من أحب من القبائل أن يدخل في عهد محمد ﷺ دخل فيه، ومن أحب أن يدخل في عهد قريش وعهدهم دخل فيه.

4 - أن يرد المسلمون إلى قريش من أتاهم منها مسلما بغير إذن وليه، والا ترد قريش إلى المسلمين من أتاهم منهم كافرا.

www.Achamel.info

6: نتائج فتح مكة

4: نتائج صلح الحديبية:

1: تفرغ الرسول ﷺ لنشر الإسلام مستفيدا من الصلح .  
2: تفرغ المؤمنون لغزو يهود خيبر، الذين غنموا منهم مغنم كثيرة.  
3: دخول قبائل كثيرة إلى حلف المؤمنين، وعلى رأسهم قبيلة خزاعة.  
4: صلح الحديبية سبب في فتح مكة

1: انتشار عقيدة التوحيد والقضاء على الشرك وعبادة الأصنام.  
2: غنم كثير من كفار قريش للإسلام، كابي سفيان وهد بنت عتبة، نظرا، لما رأوا من تأييد الله لنبيه.  
3: دخول الناس في دين الله أفواجا.

كان فتح مكة في رمضان من السنة الثامنة للهجرة، وسببه، أن قريشا نقضت أحد بنود صلح الحديبية، وذلك عندما ساعدت قبيلة بني بكر، بالمال والسلاح، للاعتداء على قبيلة خزاعة، التي كانت قد دخلت في عهد محمد ﷺ، فقتلت منهم، نحو 20 رجلا، فغضب الرسول ﷺ، وتجهز لقتل قريش.

5: دواعي (أسباب) فتح مكة